هذه

الرسالة

السبيكة الذهبية

في

الاعاريض العربية

تأليف

السيد محمد بن هاشم الرضوي الهندي المتوفى سنة ١٣٢٣

كتبه بانملته الداثره (راجي عفو ربه) عز الدين بن الشيخ محمد جواد آل

العلامه الشيخ احمد النجفي الشهير

بالجزائري

استنسختها على نسخة بخط الشيخ: ابتدات بنسخها عصر يوم الجمعة

محمد كاظم الجعفري

من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ البواري والبحور وعالم مكنونات الضمائر ومخفيات الصدور ورسامك السموات بغير عماد وباسط الارضين وجاعل الجبال فيها كالاوتاد مسبب المسببات من غير اسباب ومكون الكائنات بلا اعوان ولا عجز ولا اضطراب وصلى الله على محمد واله الاطياب وبعده فيقول عبد الله العاصي الاثم محمد بن بن السيد هاشم الموسوي الرضوي الشهير بالهندي هذه رسالة في العروض نافعة مشتملة على مطالبه مانعة جامعة

موضحة غير ملغزة مختصرة صغيرة موجزة وسميتها بالسبيكة
الذهبية في الاعاريض العربية وبالله الاستعانة وعليه التكلان
مقدمة العروض التقانونية يتعرف منها صحيح اوزان الشعر
العربي وفاسدها والشعر كلام موزون على قصد بوزن عربي
فخرج ما لا معنى له من الالفاظ الموزنة والكلام المنثور وما كان وزنه
اتفاقيا مثل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والنبوي هل
انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وبحور الشعر خمسة
عشر عند الخليل وزاد الاخفش المتدارك والخليل يرى انه
من المهملات ويسمى ايضا اعاريض وانواعا وسطورا واعلم
ان الاجزاء التي يزن بها العروضيون مركبة من السبب والوتد
لان الحرف الذي ينطق به اولا لا بد ان يكون متحركا لتعذر
الابتداء بالساكن ثم ان اضاف اليه حرفا ثانيا فمجموعها
يسمى سببا لكن ان كان الثاني متحركا ايضا فهو ثقيل والا فخفيف
فان زاد الناطق حرفا ثالثا فمجموع تلك الاحرف الثلاثة يسمى

وتد وليس المراد ان الوتد عين السبب بزيادة حرف عليه وانما
المراد ان الناطق متى اتى بحرف محرك ثم بحرفين بعده فذلك
هو الوتد لكن ان كان الثاني متحركا والثالث ساكنا مثل فعل
بتحريك العين واسكان اللام فهو وتد مجموع وان كان الثاني ساكنا
والثالث متحركا فوتد مفروق ولا فرق في تركيب الجزء من الاسباب
والاوتاد بين كونه خماسيا او سباعيا كما هو واضح واحرف
التقطيع حروف لمعت سيوفنا والاجزاء الموضوعة في الاصل
سالمة من التغيرات الطارية عشرة في التحقيق وثمانية في اللفظ
وتنقسم الى اصول وفروع فالاصول منها اربعة والفروع ستة
الاصل الاول فعولن وهو مركب من وتد مجموع فسبب خفيف
وله فرع واحد وهو فاعلن وكيفية تفريعه عنه ان تقدم السبب على
الوتد فتقول لن فعو فيحدث الفرع المذكور وانما لم نجعل
فاعلن مركبا من وتد مفروق وهو فاع فسبب خفيف وهو لن
فلا يكون على هذا التقدير فرعا عن هذا الاصل لان فاعلن
عيرع

حيث وقع بعوض حذف الفاء زحافا وهو المسمى عندهم بالخبن

فلزم ان يكون ثاني سبب وهو محل الزحاف لا ثاني وتد مفروق

لان ثاني الوتد لا يزاحف الاصل الثاني مفاعيلن وهو مركب

من وتد مجموع فسببين خفيفين ويتفرع عنه جزاني مستفعلن

وفاعلاتن الاصل الثالث مفاعلتن وهو مركب من وتد مجموع

فسبب ثقيل فسبب خفيف وله فرع واحد مستعمل وهو متفاعلن

واخر مهمل لم تنظمه العرب شيئا ويعبر العروضيون عنه

بفاعلاتك الاصل الرابع فاعلاتن الوتد الملحوق بسببين

خفيفين وكتبوا بفصل العين من اللام في الكتابة إيذانا للناظر فيه

من اول الامر بان وتده مفروق وليحصل بينه وبين فاعلاتن المجموع

الوتد خطا وله فرعان مفعولات مستفع لن المفروق الوتد وانما

جعلت هذه الاربعة اصولا لان الاسباب لضعفها انما

تعتمد على الاوتاد وما يكون معتمدا عليه حقيق بالتقدم

ليعتمد ما بعده عليه فكانت قضية البناء على هذا الاصل

ان يكون اصول التفاعيل على هذه الاجزاء الاربعة لانه لاشيء

من الاجزاء مصدر وقد غيرها وتسمى الاجزاء المذكورة ايضاً

اركانا وامثلة واوزانا وافاعيل وتفاعيل والتفعيل يرادف

الجزء وقد يطلق على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة

لذلك التقطيع فالتقطيع والتفعيل عبارة واحدة عن ان تعمد الى

الشعر الذى تقصد وزنه فتقطعه قطعا على مقادير الاجزاء

وتقابل المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن وانما يعتبر عندهم

في الوزن مايدرك بحاسة السمع وعلى ذلك ترسم الحروف عندهم

فربما تجزأت الكلمة الواحدة فصار بعضها لجزء وباقيها لجزء اخر

فيوصل بكلمة اخرى او ببعض كلمة ومن ذلك تعرف الخ ان رسم الرجل

عندهم هكذا الرجل باب الدوائر الدوائر خمس الاولى دائرة المختلف

وهي متضمنة الاجزاء فكل بحر من ابحرها بحسب الاصل مركب من ثمانية

اجزاء وهي مشتملة على ثلاثة ابحر مستعملة . الاول . بحر الطويل

ووزنه فعولن مفاعيلن اربع مرات البحر الثاني المديد ووزنه

فاعلاتن

فاعلتن فاعلن اربع مرات البحر الثالث البسيط ووزنه مستفعلن

فاعلن اربع مرات واعلم ان الوتد الموجود في هذه الدائرة مجموع وانما

ليس بها وتد مفروق فاذا الاول من فاعلاتن الواقع في المديد ومستفعلن

الواقع في البسيط مجموع الوتد ويخرج من هذه الدائرة بحران مهملان

احدهما ووزنه مفاعيلن فعولن اربع مرات عكس الطويل ويسميه

بعضهم المستطيل نظم عليه المولدون قال بعضهم : لقد هاج

اشتياقي غرير الطرف احور : ادير الصدغ منه على مسك

وعنبر . وقال الآخر ايسلو عنك قلبي بنار الحب يصلى

وقد سددت نحوي من الالحاظ نصلا البحر الثاني المهمل مقلوب

المديد ووزنه فاعلن فاعلاتن اربع مرات وسموه بالممتد

قال بعض المولدين : صاد قلبي غزال : احور ذو دلال

كلما زدت حبا زادمني نفورا . وقال الآخر قد شجاني حبيب

واعتراني ادكار : ليته اذ شجاني : ما شجته الديار

وقد جرت العادة بان يوضع شكل دائرة ويرسم عليها نصف

واحد من تفعيل البحر الأول منها بان تجعل علامة المتحرك
صورة هاء وتجعل علامة الساكن الفا فتضع الدائرة
هكذا وهذه الدائرة مركبة من جزئين مختلفين خماسي وسباعي



الدائرة الثانية دائرة المؤتلف
وهي مسدسة الاجزاء وفيها
ثلاثة ابحر اثنان منها مستعملان
وواحد مهمل فالأول من المستعمل
هو بحر الوافر ووزنه مفاعلتن
ست مرات والثاني منها بحر الكامل



ووزنه متفاعلن ست مرات
والمهمل وزنه فاعلاتك ست مرات
قال بعض المولدين: ما رأيت من
الأذر في الجزيرة: اذ رميني باسهم جعت فؤادي
ولترسم هذه الدائرة على هذه الصورة واجزائها سباعيه
الاجزاء

الدائرة الثالثة دائرة المجتلب وتشتمل على ثلاثة ابحر لطرها
تستعمل وهي مسدسة الاجزاء فالأول الهزج ووزنه مفاعيلن
ست مرات الثاني الرجز ووزنه مستفعلن المجموع الوتد ست مرات
الثالث الرمل ووزنه فاعلاتن المجموع الوتد ست مرات
وترسم هذه الدائرة على هذه الصورة



وسميت بذلك لان اجزائها كلها
اجتلبت من دائرة المختلف اليها
فمفاعيلن من الطويل ومستفعلن
من البسيط وفاعلاتن من المديد الدائرة الرابعة دائرة
المشتبه وهي مسدسة الاجزاء وتشتمل على تسعة ابحر المستعمل
منها ستة فالاول من المستعمل بحر السريع ووزنه مستفعلن
مستفعلن مفعولات ومثلها الثاني بحر المنسرح ووزنه مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين الثالث بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن
مستفع لن فاعلاتن ومثلها وفاعلاتن هذه مجموع الوتد ومستفع لن

مفروقة كما ينطق لك به فك الدائرة باذن الله تعالى الرابع

بحر المضارع ووزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن ومثلها الخامس

بحر المقتضب ووزنه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين السادس

بحر المجتث ووزنه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن ومثلها واما المرحله

فبحر وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن ومثلها وبيته من الشعر

المولدين: ما السلمان في البرايا من مشبه ؛ ٧ و١٧ البدر المنير المستطيل

وبحر وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين وبيته من قول

المولدين: لقد ناديت اقواما حين جاءوا ؛ وما بالسمع من وقر لو اجابوا

وبحر وزنه فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن ومثلها وبيته من قول

المحدثين: من مجير من الاشجان والكرب ؛ من معتدي من الابعاد بالقرب



وصورة دائرة المشتبه هذه سميت

بذلك لاشتباه بحورها وعن ع بن القطاع

ان تحول الشعراء على طواخي بحورها فادخلوا

بعضها على بعض في القصيدة الواحدة توهما منهم انه على

بحر واحد وينبغي ان يكون الاصل لهذه الدائرة بحر المضارع
لانه مصدّر بوتد مجموع لم تفك البحور الباقية منه ٧ بحر السريع
المصدر بسبب خفيف لكن القوم جروا على منوال الخليل واضع
الفن في ذلك الدائرة الخامسة دائرة المتفق وهي متضمنة الاجزاء
وفيها عند الخليل بحر واحد مستعمل وهو المتقارب ووزنه
فعولن ثماني مرات ويخرج منه بحر وزنه فاعلن ثماني مرات
ولم يذكره الخليل واستدركه المحدثون فسمي بالمتدارك قالوا
ولم يستعمل إلا مخبونا وحكوا له عروضا وضربا مخبونة كقوله
كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل قالوا وانشدت له عروضا مجزوءة
ذات اضرب ثلثة مجزوءة الاول مرفل الثاني مذيل الثالث
معرى ويستعمل فاعلن في هذا البحر على فعلن باسكان العين
في البيت كله كقوله: مالي مال الا درهم : او برذوني ذلك
الادهم والاصح ان الذي صيره الى فعلن انه دخل التشعيث
فذهبت اللام منه فصار فاعن فنقل الى فعلن ويسمى هذا الوزن

بقطر الميزاب وصوت الناقوس ويجوز ان لا يستعمل ذلك في جميع

الاجزاء كما قال: ياليل الصب متى غده ؛ اقيام الساعة موعده

رقد السمار فارقه   اسف للبين يردده



وهذه صورة الدائرة وسميت بذلك لاتفاق اجزائها فهذا تمام الكلام على الدوائر واعلم ان بيت الشعر له نصفان وكل واحد منهما يسمى مصراعا تشبيها له بمصراع الباب فبيت الشعر يبنى من المصراع المبين من اجزاء التفعيل الواقع في الدوائر المتقدمة على حسب الترتيب المذكور فيها والقصيدة تبنى من ابيات بحر واحد بشرط ان تكون الابيات كلها مستوية فاذا نظم شاعر ابياتا من بحر البسيط مثلا بعضها واف وبعضها مجزو فلا يمكن نظمها مع اختلاف عدد الاجزاء في سلك واحد بحيث ينطبق على مجموعها قصيدة واحدة وكذا اذا استوت في عدد الاجزاء دون الاحكام

كى

كما اذا نظم ابياتا من بحر الطويل بعضها ضربه تام وبعضها
ضربه مقبوض وبعضها ضربه محذوف فلا يمكن ان يجعل
مجموع ذلك قصيدة واحدة وقد قيل لا تسمى الابيات قصيدة
حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل ازيد من عشرة وقيل حتى
تجاوز سبعة وما دون ذلك قطعة ثم اعلم ان المصراع الاول
من البيت يسمى صدرا والثاني عجزا والجزء الاخير من الصدر
يسمى عروضا كما يطلق العروض ايضا في الاصطلاح على
نفس هذا العلم ومثله من العجز يسمى بالضرب باب القاب
الابيات وهي خمسة منها التام والوافي فان البيت اذا
كان مستكملا للاجزاء الواقعة في دائرته على ضربين
احدهما ان يكون عروضه وضربه مماثلين لحشوه في
الاحكام التي تلحقه فيجوز فيهما ما يجوز فيه ويمتنع فيهما
ما امتنع فيه وهذا يسمى التام الثاني ان يكون عروضه
وضربه مخالفين لحشوه بان يعرض لهما ما لا يجوز عروضه

للحشو وهذا يسمى الوافي والتمام لا يدخل الا في الكامل والوجز من
تام الكامل : واذا صحوت فلا اقصر عن ندى : وكما علمت شمائلي
وتكرمي : ومن تام الرجز : دار لسلمى اذ سليمى جارة : قفر ترى
اياتها مثل الزبر : والبيت الذى قد يتوهم فيه التمام من الخفيف
يجوز في ضربه التشعيث ولا يجوز في الحشو والبيت الذي
يتوهم فيه التمام من المتقارب والسريع والرمل والخفيف والبسيط
والطويل والمنسرح والوافر ومنها الجزء والشطر والنهك اذا
سقط من اجزاء البحور الموجوده في الدائره جزان عند الاستعمال
جزء من اخر الصدر وجزء من اخر العجز فذلك هو الجزء بفتح
الجيم مصدر جزاته اذا اخذت منه جزأ والبيت مجزوء
وان سقط نصف الاجزاء فذلك هو الشطر والبيت مشطور
وان سقط الثلثان من الاجزاء فذلك هو النهك والبيت منهوك
ولا شيئ من المجزوء والمشطور والمنهوك بتام ولا واف لان معنى
التمام والوفاء استكمال اجزاء الدائرة المفقود في الثلثة وقد
يقع

يقع عروض مجزوء وضرب مجزوء تسامح الان ذلك من القاب

الابيات لا الا والجزء لايدخل في الطويل ولا في السريع ولا يدخل

في المنسرح وبقية البحور يدخل بعضها على سبيل الجواز فاذا

نظم الشاعر عليه مجزوء لزمه استعمال الجزء في بقية الابيات

من القصيدة وان ترك الجزء لزمه تركه فيها ويدخل بعضها على

سبيل الوجوب فالاول سبعة البسيط والكامل والرجز والو

والوافر والمتقارب والخفيف والثاني خمسة الهزج والمديد

والمضارع والمقتضب والمجتث واما الشطر والنهك فلا شيء منهما

بواجب وانما يدخل الشطر الرجز والسريع والنهك الرجز

والمنسرح على سبيل الجواز لكن على الوجه المتقدم بالازحاف

المنفرد الزحاف تغيير ملحق ثاني السبب وعلى هذا التعريف

فيدخل فيه القبض في عروض الطويل وكذا خبن عروض البسيط

الاولى وضربها الاول ولا ضير في التزام كون ذلك وضاما من

حيث هو تغيير لثاني السبب ولكنه جرى مجرى العلم من حيث

هو لازم واعلم ان الواقع من الاسباب في الاجزاء العشرة ثمانية
عشر في كل واحد من الخماسيين سبب وفي كل واحد من السباعية
سببان وليس فيها من الاوتاد غير عشرة فقط في كل جزء وتد واول
الجزء وسادس وثالث المتم لا يدخلها زحاف لان الاول ليس
ثاني سبب قطعا والسادس اما اول سبب او ثاني وتد والثالث
اما اول سبب او ثالث وتد والزحاف انواع منها الاضمار وهو
اسكان الثاني المتحرك من الجزء ومنها الخبن وهو حذف الثاني
الساكن منه ومنها الوقص وهو حذف الثاني المتحرك منه وقيل
الوقص دخول الخبن على الاضمار عند الاكثرين وما عرفت عند
الاقلين ومنها الطي وهو حذف الساكن الرابع من الجزء ولا يغير
الحرف الرابع من الجزء بغير الطي من انواع الزحاف ومنها العصب
والقبض والعقل وهي تدخل في خامس الجزء اذا كان ثاني سبب
فالاول اسكان الخامس المتحرك والثاني حذف الخامس الساكن
والثالث حذف الخامس المتحرك ومنها الكف وهو سقوط السابع
الساكن

الساكن باب الزحاف المزدوج اذا اجتمع في الجزء الخبن والطي

كما اذا حذفت سين مستفعلن المجموع الوتد بالخبن وفائه بالطي

فصار متعلن سمي ذلك خبلا والجزء مخبولا واذا اجتمع في الجزء

الطي والاضمار وذلك لا يكون الا في متفاعلن فتسكن تاؤه بالاضمار

وتحذف الفه بالطي فيصير متفعلن فهذا هو المسمى بالخزل بالخاء

المعجمة وبالجيم ايضا واجتماع الخبن والكف شكل مثل فاعلاتن

المجموع الوتد تحذف الفه بالخبن ونونه بالكف فيصير فعلات واجتماع

الكف والعصب بالصاد المهملة نقص وذلك لا يكون الا في مفاعلتن

فتسكن لامه بالعصب وتحذف نونه بالكف فيصير مفاعلت ويسمى

الجزء منقوصا وجميع ما ذكرنا من الزحاف المزدوج قبيح مستكره وما قبيح

كثر استعماله من المنفرد كقبض فعولن في الطويل حسن وما قل

استعماله وشق على الطباع السليمة احتماله كالكف في الطويل

فقبيح وما توسط بين الحالين كالقبض في سباعي الطويل فصالح

الا انه اكثر عند المحقق بقسم القبيح وانه كان الطي سائغا جائزا

باب المعاقبة والمراقبة والمكانفة اذا اجتمع السببان ولم تجز مزاحفتهما جميعا بل وجب احد الامرين اما سلامتهما معا واما سلامة احدهما فذلك هو المعاقبة والسببان المجتمعان وهما محل المعاقبة تارة يكونان في جزء واحد كمفاعيلن في الطويل والهزج فالياء فيه تعاقب النون فاذا دخله القبض سلم من الكف واذا دخله الكف سلم من القبض ولا يجوز فيه دخول الكف والقبض معا ويجوزان يسلم منهما وتارة يكونان في جزئين مثل فاعلاتن فاعلن في المديد فالنون من فاعلاتن تعاقب الالف من فاعلن فمهما زوحف فاعلاتن بالكف سلم فاعلن بعده من الخبن ومهما زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبله من الكف وكذلك فاعلاتن الواقع اول عجز المديد تجتمع فيه سببان قبليان وسببان بعديان لان تفعيله هكذا فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فالمعاقبة ايضا متصورة بين نون فاعلاتن الواقع اخر الصدر والف فاعلاتن اول العجز

كمفاعيلن

وبين

وبين نون فاعلاتن هذه والف فاعلن الواقعة بعدها فما زوحف

اوله لسلامة ما قبله كقولك هنا فاعلاتن فعلاتن صدر وما

زوحف اخره لسلامة ما بعده كقولك هنا فاعلاتن فاعلات فعلا

فاعلن طرفان والمعاقبة تحل من البحور في المنسرح في مستفعلن فا

الذي بعده مفعولات والرمل فتعاقب فيه نون فاعلاتن الى الجزء

الذي بعده والوافر بان يعصب مفاعلتن فينتقل الى مفاعيلن فيعاقب

فيه الياء النون والهزج في مفاعيلن بين يا ئه ونونه والخفيف بين

نون مستفع لن والف فاعلاتن فلا يجتمع خبن الجزء الثاني مع

كف الاول والطويل في مفاعيلن بين يائه ونونه والكامل بان مل

يضمر متفاعلن فينتقل الى مستفعلن فتعاقب سينه فائه المجتث

بين نون مستفعلن والف فاعلاتن والمديد بين نون فاعلاتن والف

الجزء الذي بعده والجزء الذي يسلم من الزحاف للمعاقبة فيدعى

بريا والمراقبة هي ان لا يزاحف السببان المجتمعان ولا يسلما هو

من الزحاف بل لا بد من مزاحفة احدهما وسلامة الاخر ولا تكون

الا اذا لحقت السببان في جزء واحد وتحل في مبدء كل شطر من مشاطر
المضارع والمقتضب فهذا ان مجزوآن في الاستعمال فزنة الاول
مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن وزنة الثاني مفعولات
مستفعلن مفعولات مستفعلن والمراقبة ثانية في مبادي المشطور
الاربع والمكانفة جواز سلامة السببين المجتمعين ومزاحفتهما
معا وسلامة احدهما ومزاحفة الاخر وتدخل في السريع والمنسرح
والبسيط والرجز وانما تدخل في هذه البحور الاربعة في الاجزاء
الكمل السالمة من نقص العلل وذلك كضرب العروض الاول
من المنسرح لان الطي لازم له [باب العلل] اعلم ان ما مضى
من التغييرات يسمى زحافا وما لم يمض فقط يسمى علة وهي
على قسمين زيادة ونقص والزيادة اقسام فمنها الترفيل وهو
زيادة سبب خفيف على اخر الضرب من مجزوء الكامل والتذييل
والاذالة وهي زيادة حرف ساكن على وتد مجموع في اخر
الجزء ويدخل في الضربين المجزوءين من الكامل والبسيط فيصير
متفاعلن

متفاعلن في الاول متفاعلان ومستفعلن في الثاني مستفعلان

والتسبيغ والاسباغ هو زيادة حرف ساكن على سبب

خفيف من اخر الجزء ولا يكون الا في المجزوين من بحر الرمل والخزم

وهو زيادة حرف الى اربعة في اول البيت وحرفا وحرفين

في اول العجز وورد الخزم بكلمة ولكنه في اول البيت دون عجزه والتصيلت

قيل بعدم استعماله للمولد والاصح الجواز والنقص ايضا

[انواع الحذف] وهو اسقاط السبب الخفيف من اخر الجزء

ويدخل في الرمل والطويل والمتقارب وبات وباتت له ليلة

كليلة ذي العائر الارمد والمديد والهزج والخفيف والقطف

وهو اسقاط السبب الخفيف واسكان المتحرك قبله ولا

يكون الا في الوافر فاذا اردت قطف مفاعلتن حذفت السبب

الخفيف من اخره وهو تن واسكنت اللام فيصير مفاعل

باسكان اللام فيعبر عنه بفعولن وقيل القطف حذف

السبب الثقيل والحصل من التقسيم واحد والقصر وهو

حذف ساكن واسكان حرف قبله بشرط ان يكون من سبب خفيف

ويدخل في الرمل والمتقارب والمديد والخفيف والقطع وهو

حذف ساكن الوتد المجموع واسكان حرف قبله ويدخل

البسيط والكامل والرجز والحذذ قال السيد صادق الحذذ بالذال

المعجمة بعد حاء مهملة منه في عند بحاء مهملة فذالين معجمتين

وهو حذف وتد مجموع من اخر الجزء ويسمى الجزء احذ ولا يكون

الا في الكامل الا في شذ ذنوب العالم وهو حرف الوتد المفروق من الجزء

ولا يدخل الا في السريع والكسف بالسين المهملة منه وتنوك

هو والوقف في انهما تغيير الحرف الاخير من مفعولات لكن الوقف

تغيير لهذا الكلام باسكانه والكسف تغيير باسقاطه ويدخلان في الأخير

السريع والمنسرح واذا اجتمع القطع والحذف المتقدمان سمي

اجتماعهما تبرا بفتح التاء واسكانها ويدخلان في المتقارب

والمديد فاذا دخل البتر في فعولن بالمتقارب حذف سببه الخفيف

وهو لن وحذفت الواو من فعو وسكنت عينه فصار فع واذا دخل

في

في فاعلاتن بالمديد حذف سبب الخفيف وهو تن وحذف الف وتد

وسكنت عينه فيصير فاعل والخزم وهو حذف اول الوتد المجموع

في اول البيت وانما يستعمل للضرورة ويحل في المتقارب والمضارع

والهزج والوافر والطويل وكل واحد من هذه الخمسة صدره وتد

مجموع واعلم ان الخزم جنس تحته انواع باعتبار انه حذف

اول حرف من اول البيت سواء كان ذلك الجزء جزء من فعولن او مفاعيلن

او مفاعلتن وهذه الاجزاء الثلثة تختلف بحسب ما يطرء

عليها من الزحاف وبحسب سلامتها من ذلك ولكل صورة

من ذلك اسم يخصه والخزم يعم جميع تلك الصور وتوضيح

ذلك ان فعولن له صورتان صورة سلامة وصورة قبض

فان دخله الخزم وهو سالم سمي ذلك الخزم ثلما باسكان

اللام وبفتحها وينقل ح فعولن الى فعلن وان دخله وهو

مقبوض سمي ثرما وينقل ح الى فعل باسكان العين والمصدر

بفعولن من البحور الطويل والمتقارب ومفاعيلن له ثلث صور صورة

سلامة وصورة قبض وصورة كف فيختص في صورة السلامة باسم
الخرم فيكون مشتركا بين الهام وقيل الخرم هنا بفتح الراء وصورة
القبض تختص باسم الشتر بالشين المعجمة والتاء المثناة من فوق
وصورة الكف باسم الخرب ومفاعلتن يدخله تغييرات اربعة الاول
منها بسيط وهو خرمه بحذف الميم فيحصل العضب بالضاد المعجمة
الثاني منها مركب من الخرم والعصب بالصاد المهملة وهو اسكان
الخامس المتحرك فيحصل القصم الثالث مركب من الخرم والعقل
وهو حذف الخامس المتحرك وهو الجمم الرابع مركب من الخرم والنقص
وهو اجتماع الكف والعصب وهو اي اجتماع الخرم والنقص
العقص وكما ما اجرى من العلل مجرى الزحاف فمن ذلك التشعيث
وهو تغيير ملحق فاعلاتن المجموع الوتد فيصيره على وزن
مفعولن ويدخل في الخفيف والمجتث فمقتضى انه لم يلزم ضرب
القصيدة كلها انه زحاف ومقتضى اختصاصه بالوتد انه علة
وبكل قائل والصحيح انه علة جارية مجرى الزحاف ومن ذلك
ايضا

ايضاً الحذف في العروض الاولى من المتقارب فتوجد في القصيدة

الواحده محذوفة وفي بيت سالمه من الحذف في اخر قال

امرؤ القيس كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر

فاتى بالعروض عاريه من الحذف ثم قال بعده يعل بها برد انيابها

اذا غرد الطائر المستحر ولا شك ان الحذف من العلل الا انهم

اجروه في هذا الموضع مجرى الزحاف في جعلوه جائزاً لا واجباً

ومثلهما الخرم في كونه علة غير لازمه واعلم ان الاجزاء

تتغير في صدر البيت او في حشوه او في العروض او في الضرب

فتختلف اسماؤها فالجزء الواقع في صدر البيت اذا كان مخالفاً

لحشوه باختصاصه بعارض عرض له لا يجوز ان يكون في الحشو

كالخرم في صدر البيت من الابحر التي يدخلها الخرم فانه

يسمى الابتداء وكذا سلامة نوله قبل الضرب الابتر في المتقارب وكذا

سلامتها قبل عروض المتقارب الثانيه المحذوفه اذا دخلها القبض

والعروض المخالفه لحشو البيت بينا ئها على ما لا يكون فيه من صحة

ابتداءه وقصر وهو اسم يختص بالعروض ولا يتعداها وكل ما يسمى اعتمادا

علن
واعتلال يسمى فصلا فما علن في عروض الطويل فصل اللزوم

المقبوض لها وهو في الحشو غير لازم وكذا مستفعلن في عروض المنسرح

فصل لان خبلها لا يجوز مع جوازه في الحشو والغاية في الضرب

كالفصل في الاعاريض واكثر الضروب غاية لان عامل البرامبني

على ما لا يصح دخوله في الحشو واذا صحت الاجزاء المذكوره

مما يمكن عروضها لها من علة او زحاف سميت بالموفور والسالم

والصحيح والمعرى فالاول الجزء الذي كان يجوز ان يخرم ولكنه

لم يخرم والثاني الحشو الذي عرى من دخول الزحاف الجائز فيه

فيه والثالث اسم لجزء العروض او الضرب اذا سلم مما

لا يقع في الحشو كالقصر والقطع وغيرهما [باب البحور]

وهي خمسة عشر الاول الطويل وله عروض واحدة

وزنها مفاعلن وضروب ثلثه الاول صحيح الثاني

مقبوض مثلها الثالث محذوف وزنه فعولن ويلزم

فيه انه يستعمل مردفا على الاشهر واذا كان البيت

مصرعا

لعروض
مصرعا اي له قافيتان مثل الأنعم صباحا الخ جاءت العروض

سالمه مع الضرب الاول ومحذوفه مع الضرب الثاني ومجيء

العروض تامه مع عدم التصريع شاذ وربما استدرك للطويل

عروض ثانيه محذوفه لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقبوض

واستدرك ايضا لعروض الطويل المقبوضه ضرب مقصور

وهذا تمام الكلام فيما يتعلق بالعروض والضرب واما ما

يدخل غيرهما من التغييرات فبيانه بان نقول فعولن حيثما وقع

يجوز قبضه فيصير فعول واذا وقع اول البيت جاز فيه الثلم

والثرم ومفاعيلن الواقع في الضرب الاول لا يجوز قبضه ولا

كفه وليس كذا مفاعيلن الثاني المديد وله ثلث اعاريض

وستة اضرب وهو مجزوء في الاستعمال ولا يقع تاما فالعروض

الاولى صحيحه ولها ضرب واحد مثلها والثانيه محذوفه

ولها ثلاثة اضرب مقصور ومحذوف مثلها وابتر والثالثه

محذوفه مخبونه ولها ضربان الاول مثلها الثاني ابتر ويدخل

هذا البحر من الزحاف الخبن وهو حسن والكف وهو صالح والشكل

وهو قبيح والمعاقبة ثابتة فيه بين كل سببين (ايضا) كما مر ومر

ايضا ان فيه صدرا وعجزا وطرفين ويجوز في العروض الاولى

من الزحاف ما يجوز في الحشو من الخبن والكف والشكل واما

الضرب الاول فلم يوافق الحشو الا في الخبن واما العروض

الثانيه فلم يدخلها الخبن في جواز دخوله في ضربها المقصور

خلاف الثالث البسيط وله ثلث اعاريض وستة اضرب

العروض الاولى مخبونه ولها ضربان الاول مثلها الثاني المقطوع (مقطوع) الثالث

مجزوه صحيح ولها ثلاثة اضرب الاول مثلها الثاني مثل العروض صحيح

الثالث مقطوع الثالثه مجزوه مقطوعه ولها ضرب واحد مثلها

ويدخل هذا البحر من الزحاف الخبن في الخماسي والسباعي وهو

حسن والطي في السباعي وهو صالح فيه والخبل وهو قبيح

وبيته وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه

اجزاؤه السباعيه كلها مخبوله وهذا الزحاف بجميعه يدخل

في

في الضرب المذال والخبن يدخل في الضرب المقطوع وفي العروض المقطوعه وضربها وبيت الخبن في الضرب مع العروض والضرب المقطوعين يسمى المخلع والمولدون التزموا الخبن في هذه العروض وضربها لحسن ذوقه وهو من التزام ما لا يلزم وما ورد من العروض على خلاف ما عرفت فشاذ الرابع الوافر وله عروضان وثلثة اضرب العروض الاولى مقطوعه ولها ضرب واحد مثلها وشذ في هذا العروض القبض وقيل هو كثير الثانيه مجزوه صحيحه ولها ضربان الاول مثلها الثاني معصوب بالصاد المهمله ويدخل هذا البحر من الزحاف العصب وهو حسن والعقل وهو صالح والنقص وهو قبيح ويدخله في الجزء الاول من البيت العضب بالضاد المعجمه والقصم والعقص والجمم وكلها قبيح وحكى الاخفش عروضا للوافر ثالثه مجزوه مقطوفه لها ضرب مثلها الخامس الكامل وله ثلث اعاريض وتسعة ضروب العروض صحيحه ولها ثلثة اضرب الاول

مثلها الثاني مقطوع الثالث له ضرب الثانية حذا ولها ضرب

مثلها وضرب احد ضرب الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضرب مجزوء

مرفل وضرب مذيل وضرب معرى وضرب مقطوع ويدخل هذا البحر

من الزحاف الاضمار وهو حسن والوقص وهو صالح والخزل وهو

قبيح ويجوز في الضرب المرفل والمذيل ما يجوز في الحشو من

الزحاف وحكى في الكامل استعماله مشطورا مرفلا تارة ومعرى

اخرى واستعماله مخمسا وذلك كله شاذ السادس الهزج وله عروض

واحدة صحيحة وضرب مثلها وضرب محذوف ولم يستعمل هذا البحر

الا مجزوا الا شاذ ويدخل فيه القبض وهو قبيح والكف وهو حسن

ويدخل الجزء الاول الخرم والشتر والخرب واجاز الزجاج قبض

اجزائه كلها وقبض ضربه على كراهية وحكى الاخفش ضربا

ثالثا مقصورا الهزج وحكى ان له عروضان محذوفة لها ضرب مثلها

البحر السابع الرجز وله اربع اعاريض وخمسة اضرب الاولى

صحيحة لها ضرب مثلها وضرب مقطوع الثانية مجزوءة صحيحة

لها

لها ضرب مثلها الثالثه مشطوره وضربها مثلها الرابعه منهوكه وضربها

مثلها ويدخل هذا البحر الخبن وهو صالح الطي وهو حسن والخبل وهو

قبيح وربما استدرك للرجز عروض اخرى مقطوعه ذات ضرب

مماثل لها وحكوا جواز القطع في المشطور واتفقوا على جواز استعمال

القطع مع التمام في ضرب الارجوزه المشطوره ولو جاء من الرجز

شعر على جزء واحد مقفى لاحتمل ذلك اي الجواز فانه لم يرو عن

العرب منه كقول عبد الصمد بن المعذل قالت حبلى ماذا الحبل

هذا الرجل حين احتفل اهدى بصل فجاء بالقصيدة كلها على مستفعل

كما ترى الثامن الرمل وله عروضان الاولى محذوفه وشذ استعمالها

تامه ولها ثلاثه اضرب الاول صحيح الثاني مقصور الثالث

محذوف مثلها الثانيه مجزوه صحيح ولها ثلثه اضرب ابيض الاول

مسبغ الثاني مثلها وهو المعرى الثالث محذوف وقيل لهذا البحر

عروض ثالثه مجزوه محذوفه ولها ضرب مثلها ويدخل من الزحاف

مادخل المديد وهو الخبن ويستحسن والكف وهو صالح والشكل

وهو قبيح ويدخل الخبن ايضا في الضرب المقصور وفي الضرب السبع

٩

التاسع السريع وله اربع اعاريض وستة اضرب العروض الاولى

مطوية مكسوفة ولها ثلثة اضرب الاول مطوي موقوف الثاني

مثل العروض الثالث اصلم الثانية مكسوفة مطوية ولها ضرب

ويدخله من الزحاف الخبن وهو صالح والطي وهو حسن والخبل

وهو قبيح وقيل في الاولين بالعكس وقيل العروض الثانية ضرب

اصلم واجاز ابن برهـ اجتماع هذا الاصلم مع الضرب الاخر في

١٠

قصيدة واحدة العاشر المنسرح عروضه الاولى صحيحة لها

ضرب مطوي والثانية منهوكة موقوفة كضربها والثالثة منهوكة

مكسوفة كضربها ويدخله من الزحاف الخبن وهو صالح الا في مفعولات

فقبيح والطي وهو حسن والخبل وهو قبيح والطي ممتنع في العروض

الثانية والثالثة امتناع الخبن في الاولى وحكوا للعروض الاولى

ضربا ثانيا مقطوعا واكثر منه المحدثون حتى استعملوه غير

١١

مردف الحادي عشر الخفيف عروضه الاولى صحيحة لها اضرب

مثلها الثالث مشعث ... موقوفة وضربها مثلها الرابع مشعثة مكسوفة وضربها مثلها

مثلها وضرب محذوف في الثانية محذوفة كضربها والثالثة مجزوءة صحيحة

لها ضرب مثلها وضرب مقصور مخبون ويدخله من الزحاف الخبن

وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح وفيه المعاقبة بين

نون فاعلاتن وسين مستفعلن بعده وبين نون مستفعلن والف

فاعلاتن بعده والخبن في مستفعلن صدر والكف فيه او في فاعلاتن

عجز والشكل في مستفعلن او فاعلاتن اذا وقع وسطا طرفان فيه

كله مقصور فيه ويدخل في الضرب الاول التشعيث وقد استدرك

١٢

لهذا البحر عروض مجزوءة مقصورة مخبونة كضربها الثاني عشر

المضارع وله عروض واحدة مجزوءة صحيحة كضربها وبين ياء مفاعيلن

ونونها فيه مراقبة وتركها بعض المولدين وورد كف العروض ويدخل

١٣

الجزء الاول الشتر والخرب الثالث عشر المقتضب وله عروض واحدة مجزوءة

مطوية كضربها وفيه المراقبة بين فاء مفعولات وواوها وحكى

سلامة مفعولات الاولى والاخيرة فلم يراع المراقبة في شيء منهما

١٤

الرابع عشر وله عروض واحدة وضرب واحد وبيته البطن منها خميص

المجتث

والوحد مثل الهلال ويجري فيه ما جرى في الخفيف من خبن وكف

وشكل والمعاقبة وهي بين نون مستفعلن والف فاعلاتن ويحذف الف

فاعلاتن اولى والصدر والعجز والطرفان وتصور الطرفين اما

في العروض او في الجزء الذي بعدها ويدخل التشعيث في ضرب

المجتث ويجوز اجتماعه في جزء اخر مشعث لانه جرى مجرى الزحاف

١٥

وان كان من العلل ولا يجوز خبن هذا الجزء المشعث الخامس عشر

المتقارب عروضه الاولى تامة لها ضرب مثلها وضرب مقصور

وضرب محذوف وضرب ابتر والثانية مجزوة محذوفة لها ضرب

مثلها وضرب ابتر ويدخله من الزحاف القبض الا في الجزئين الذين

قبل الضربين الابترين وهما الرابع والسادس فانه لا يدخلها

القبض على خلاف فيه ومنع الخليل القبض في الجزء الذي قبل

الضرب الخامس ومنع بعضهم قبض الجزئين الذين قبل الضرب

القبض

الثاني والثالث وهما المقصور والمحذوف وفي كونه احسن

من التام في هذا البحر او العكس خلاف ويدخل الجزء الاول من البيت

في

في هذا البحر الثلم والترم ويدخل العروض الاولى الحذف ولا

يكون لازما بل يدخل في بيت ولا يدخل في اخر في القصيدة

الواحدة فافهم ذلك كله

وقد تمت الرسالة المسماة بالسبيكة الذهبية في الاعاريض العربية

مصنفها عصر يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان سنة ١٢٦٨

وقد اشتملت على لباب العيون الغامزة على خبايا الرامزة

وقد اعتمدنا على مؤلفها في النقل فما حكيناه عن بعض

ائمة الفن او عن جميعهم او اكثرهم فهو بواسطته

والحمد لله اولاً واخراً وباطناً

تم نسخ الرسالة قبل شهر شعبان من سنة ١٣٥٨ هـ

على يد عز الدين بن محمد جواد بن على بن كاظم بن جعفر بن الحسين

بن محمد بن العلامة احمد صاحب ايات الاحكام عمو ١٥١١

بن اسماعيل بن الشيخ الكبير عبد النبي صاحب حاوي الاقوال

في علم الرجال بن سعد الدين النجفي الاسدي الشهير بالجزائري